أثار إعلان عدد من المثقفين والأدباء تأسيس اتحاد جديد للكتاب والأدباء جدلا واسعا في أوساط المثقفين والأدباء العراقيين. ونحن إذ نؤكد على الحق الطبيعي لكل شخص او جماعة في تأسيس المنظمات التي تلتقي على أسس مهنية وفكرية، انطلاقا من مبدأ التعددية والحرية في الاختيار، نرى ان الاختلاف في الراي يجب ان يحتكم الى الحوار البناء تحت مظلة اتحاد الادباء والكتاب الذي اكتسب شرعيته من انتخابات نزيهة وقانونية، من دون اللجوء الى الانشقاقات والانقسامات التي من شانها خلق مشكلات تسيء الى وحدة الصف الثقافي .. فضلا عن كونها لاتنسجم وطبيعة الظروف التي يمر بها هذا الوسط او اللجوء الى تهميش الاخر او الغائه.
المدى الثقافي تكرس صفحتها اليوم لاستطلاع اراء عدد من المثقفين والادباء في هذا الموضوع، وستستمر في نشر وجهات النظر المختلفة بشانه والتي سترد اليها.

عـلاء المفـرجـي
المدى الثقافي

مع اعـلان تشكيـل اتـحـاد ادبـاء بغـــداد

مثقفون: الاتحاد الجديد تجمع لمثقفي الحاكم الذي ضاق ذرعاً بالحرية والرأي الآخر

اوفياء لتركة جهنمية

يظن بعض المسؤولين، الذين شغلوا مناصبهم بغفلة من الزمن، ان عجلة التاريخ، يمكن ارجاعها الى تلك النقطة المتماهية مع تصوراتهم والمتطابقة مع افكارهم؛ حيث تسود "الثقافة" الشمولية والغاء الآخر، ويشاع التسلط وفرض الرأي الواحد.
وما نراه، الآن، من ممارسات لدى بعض المسؤولين، هم الذين لم يكونوا مؤهلين، قطعاً، لتبوؤ تلك المناصب، لا مهنيا ولا معرفياً، هو في الحقيقة نوع من الدفاع الذاتي، عن فسادهم المالي وفشلهم الإداري الذريع. وهم بهذا، يسعون وراء تكميم الافواه، والى اسكات كل من يشير الى الخلل الحاصل، او يدلل على الانتهاكات الجارية على قدم وساق. وما محاولة البعض لايجاد تنظيم بديل لاتحاد الادباء، سوى مثال ناصع لتلك الاجراءات، التى يتصورون بانها ستحميهم عن المساءلة وتبعدهم عن المحاسبة.
كنا نعتقد، ان ثقافة النظام الشمولي و"تجلياته"، قد سقطت بسقوط النظام الديكتاتوري التوتاليتاري، لكن البعض، بضمنهم "ثلة" من المسؤولين، مع الأسف، مازالوا "أوفياء" لتلك التركة الجهنمية.

د. خالد السلطاني
معمار وأكاديمي

التعايش قدر الجميع

لست على اتصال مع اتحاد الأدباء في العراق إلا عند تجديد الهوية ..ولم أدخله في حياتي لا مدعوة ولا داعية، ولكن هذا لا يمنع من القول إنه الممثل الشرعي الوحيد للأدباء العراقيين وهو الذي يجمعهم تحت مسمى واحد هو الأدب العراقي والثقافة العراقية التي نجت ولم تخضع للمحاصصة الطائفية ونتمنى أن لا تصل هذه المحاصصة إلى الثقافة فتؤدي إلى تشرذم الاتحاد الواحد إلى إتحادات، لأن السؤال الذي سيطرح نفسه على هذا الاتحاد الجديد ما دام إسلامياً: هل هو يمثل الشيعة أم السنة؟ وإذا كان يمثل طائفة واحدة فهذا يعني اصطباغ مجلس محافظة بغداد بلون واحد وشعار واحد ..وهذا ما نتمنى أن لا ينعكس على مجلس

خالد السلطاني

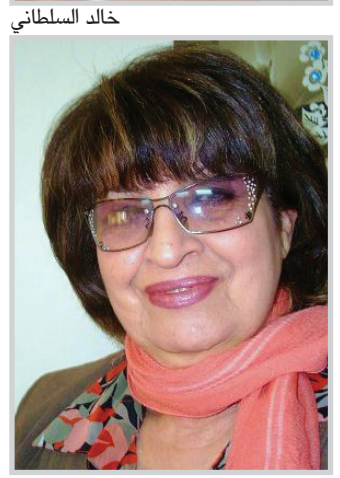
لطفية الدليمي

ميسلون هادي

محافظة بغداد أو نلمسه في شوارع بغداد أو على التوجه العام لمجلس المحافظة الذي يجب أن لا يلغي الآخرين وليس للآخرين أيضاً أن يلغوه أيضاً بل أن التعايش هو قدر الجميع، ولهذا أتمنى على مجلس النواب أن يناقش هذه الظاهرة ويهتم بها لأن بغداد تحتضن كل الطوائف والأديان .

ميسلون هادي
قاصة روائية

لا تقاطع مع مفهوم الديمقراطية

ان الدعوة لتشكيل اتحاد ادباء بغداد،من قبل لجنة تحضيرية أعلنت عن نفسها مؤخراً، كما أراها لا تتقاطع مع مفهوم الديمقراطية والتعددية في كل مناحي ومفاصل الحياة ،بما في ذلك الحياة الثقافية الجديدة في العراق،فقد خرجت هذه الثقافة من نفق التبعية السلطوية ،لتجد نفسها امام متسعات كبيرة من الحرية التي حرمت منها على مدى اكثر من خمسين عاما،لكن هذا التشكيل المزمع ولادته ،او غيره من التشكيلات، الاخرى لاينبغي أن يكون بديلاً عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق ،مثلما لاينبغي السعي الى ازاحته وخطف دوره الريادي والثقافي منذ تاسيسه نهاية خمسينيات القرن الماضي والى الان،كما لايفوتني ان أحذر من أن أي تشكيل أو تجمع ثقافي يقف وراءه ويدعمه حزب او تكتل سياسي،سواء كان علمانياً ،او قومياً ،أو دينياً ،انما هو تخريب للثقافة العراقية ،والعودة بها الى تبعية وعبودية الحزب والسلطة،لتعيش في نفق حالك جديد.

جمال كريم
ناقد واعلامي

أدباء السلطة

دأبت الأنظمة السياسية منذ نشأتها الاولى على احاطة نفسها بعدد من مؤيدي "حروب السلطة" التي عادة ما تقوم على دماء وعرق وحريات الناس الذين يساقون الى تلك الحروب –الداخلية والخارجية– رغم اراداتهم مرة وباستغفالهم بواسطة أبواق السلطة أو ما يطلق عليهم في أحيان كثيرة "ادباء أو كتاب السلطة" من الذين يقومون بدور "وزارة الاعلام" في بعض الأنظمة الدكتاتورية التي تحتاج الى عدة وزارات لأقناع مواطنيها بأنها انما تفعل ما تفعل –بما في ذلك تجويع وارهاب وكبت حريات مواطنيها– لأجلهم ولأجل مستقبلهم الذي لن يأتي مهما طال بهذه الأنظمة العمر.
ويبدو ان "مجلس محافظة بغداد" بحاجة الى مثل هذه المؤسسات لاقناع مواطني محافظة بغداد بأن (سوء الخدمات في محافظة بغداد أو انعدامها، وسوء أحوال الناس المعيشية فيها، وأعتبار المرأة

عواد ناصر

احمد مختار

عورة يجب لفها بالقماش بالكامل كأنها مومياء، والتجاوز على الحريات العامة، وسوق الناس للايمان بأيديولوجية حزب السلطة رغما عنهم– تماما كما كان البعث يفعل–) انما هي لمصلحة مواطني بغداد و"مستقبلهم".

نصيف جاسم حسين
ناقد

اتحاد أدباء ثان!

إنه لأمر طبيعي، بل عظيم، أن تتعدد الاتحادات الأدبية والجمعيات الفنية في بلد من البلدان، إذ يملي التنوع في الرؤى والدوافع والأهداف، جزءاً من التنوع الاجتماعي والأدبي والفني، نشوء منظمات أو جماعات أو هيئات تعبر عن رؤى فنية متعددة، متفاعلة، يغني بعضها بعضاً، تمليها حاجات فكرية أو إبداعية أو فلسفية تغني الحياة الثقافية والفكرية في البلد، أي بلد.
لكن المشكلة تنشأعندما تصادر جهة حق التنوع والاختلاف الثقافي والأدبي والفني لتستحوذ على دور سياسي، غير ثقافي، باتجاه مركزة الحياة الثقافية في بلادنا، عبر تنظيم أدبي وتضعه بمواجهة اتحاد الأدباء، بهيئاته المنتخبة، والالتفاف على تاريخه الغني في صفحات الإبداع العراقي، والأكثر خطورة هو أن تكون تجربة الخنوع للحاكم والائتمار بأمره، والمؤسف ان لا ينعظ الجميع من التجارب والتأريخ ، خصوصا هذا النفر الذي سيجد نفسه بعيدا عن الممارسات الثقافية اذ سيلبس لبوسا أخرى لها أسماؤها المعروفة في تأريخ الشعوب .

يوسف أبو الفوز
كاتب واعلامي

تفاقم النزعات الذاتية

لست ممن ارتاد أو يرتاد صالات اتحاد الأدباء على إنَّ هذا لا يمنعني البتة من التعبير وبإخلاص عمَّا أجده قضية من أكثر القضايا أهمية، فالخطوات المرتبكة التي قد تقود بعض الكتاب العراقيين لتأسيس ما اطلق عليه "اتحاد الأدباء البديل" في بغداد لهي تأكيدٌ صارخ لتفاقم النزعات الذاتية الانفصالية، وإعلان صريح عن الافتقاد العميق لروح المسؤولية حيال الثقافة العراقية، كون التعامل معها لابد أن يحدث على أساس تخليصها مما علق بها من صدأ العنصرية الدكتاتورية، ومراجعة وتقويم منجزها الإنساني لتلمس موقعه بين ثقافات العالم.
إنَّه لمن المخجل حقاً السعي لترسيخ ثقافة الانعزال في أزمنة تنشغل شعوب العالم المتحضر فيها بالتأصيل لفلسفة التواصل والاندماج إن لم نقل التوحد بين الثقافات والأديان والأفكار والآداب والعلوم. ألا يفكر مشيعو الفكر الرديكالي في الثقافة العراقية على اختلاف تجلياتها بما سيؤول اليه المشهد الثقافي فيما لو بات تقسيم مشاريعه أو دوره ومؤسساته على أساس "الديانات، القوميات، الأحزاب"؟ ألا يعني ما يقدمون عليه مقدمة لتكاثر أوبئة أخرى قد تؤدي مستقبلاً للمطالبة بإنشاء فريق كرة قدم إسلامي عراقي، وآخر غيره علماني؟

أسامة الشحماني
ناقد ومترجم مقيم في سويسرا

الترفع عن غواية الالغاء

في الإطار العام وفي ظل الأوضاع الراهنة

اسامة الشحماني

اتعظوا من التأريخ

دأبت الحكومات ، بمختلف الوان عقائدها واعلامها ، وضمن اجندة واحدة تهدف لأضعاف الرأي المعارض، الى تشكيل كيانات بديلة ، سريعا ما تمنحها الشعوب لقب " المؤسسات الكارتونية " ! ويمكن ان نسرد عددا من اسماء الدول وتجاربها الفاشلة ، لكننا سنتوقف عند العراق ، وتحديدا عند تجربة النظام الديكتاتوري المقبور، الذي مارس هذه اللعبة السمجة ، في تأسيس احزاب كارتونية ، وفي خريف عمره وليظهر بمظهر ديمقراطي، كان على وشك تأسيس احزاب كارتونية ، استدرج لغرض تأسيسها بعضاً من السياسيين العراقيين المعروفين ، ومنهم محسوبون على قوى اليسار العراقي . والسؤال اين كل هذا ؟
الان يتم تداول الاخبار عن اعلان نفر من المثقفين .هكذا ! .وبدعم من مجلس محافظة بغداد كجزء من الحملة المنظمة ضد المثقفين والثقافة في العراق وضد الحريات العامة ، لتأسيس اتحاد ادباء بديل عن الاتحاد العام لادباء العراق ، اتحاد الجواهري وعلي جواد الطاهر وفيصل السامر وغيرهم ، والعريق بتأريخه ونشاطاته . ما يؤسف له حقا ان يدخل مثقفون في لعبة الحاكم الذي ضاق ذرعا بالرأي الآخر ووجد في الحرية خطرا تهدد اجندته ، فيعاد استنساخ

يوسف ابو الفوز

التي يعيشها البلد يحق لكل شخص أو جماعة ان تشكل المنظمة أو الكيان الذي تجده معبرا عن آمالها وطموحاتها الثقافية والاجتماعية.
وقضية تشكيل اتحاد أدباء بغداد ليست استثناء من هذا الحق،إذا ما كان الهدف من وراء هذه البادرة خدمة الثقافة العراقية عبر تعدد منابرها وقنواتها،بعيدا عن النواحي الشخصية أو مجرد السعي لإضعاف المركز العام الذي يضم الطيف الكبير والمتنوع من الأدباء العراقيين منذ عقود عدة..
أما في حال نظرنا إلى التجاوزات الأخيرة غير المبررة من قبل أجهزة السلطة على المؤسسات الثقافية بما تحمل من قيمة معنوية وحضارية، سيبدو الوضع الثقافي العراقي أحوج ما يكون إلى كلمة موحدة وقوية، تجمع الصفوف وتضع حدا لخلط الأوراق الذي مورس بحق الأدباء والمثقفين العراقيين مؤخرا عبر افتعال مشاكل ثانوية لا يمكن توصيفها إلا بالمثل الصيني: يشير الإصبع إلى القمر ولا ينظر الأحمق إلا إلى الإصبع.
أتمنى على الجميع الذهاب إلى ما هو ابعد من المصالح الأنية والترفع عن غواية الالغاء،لان إعادة الاعتبار إلى الثقافة العراقية لشغل مكانتها اللائقة وتفعيل جل طاقاتها الإبداعية لن يكون انجازا فرديا بحال من الأحوال. .تلك هي مهمة الجميع.

احمد ثامر جهاد
ناقد سينمائي

تراث السلطة المنهارة

بعد انفتاح الفضاء الاجتماعي الثقافي العراقي على ممارسات حرية الرأي والمعتقد والنتاج الأدبي الفني والإعلام الحر، بعيدا عن أملاءات و اكراهات السلطة وفرضها لأجنداتها، ما تزال إشكالية علاقة المثقف الحر بالسلطة قائمة ، فالمؤسسات الثقافية الرسمية ولدت محملة بتراث السلطة المنهارة وتوجهاتها ، وأضيف لها خطابات جديدة، تعتمد وتروج الثقافة التوجه الطائفي المنعزل أو الـ(محاصصي) وهي لا تدرك أهمية وحيوية الاختلاف الخلاق ، متجسدا بحرية التعبير ، ويشاركها في ذلك كثير من الأطراف والحركات التي ملأت فراغ منظومة الدولة ومؤسساتها الوطنية الديمقراطية الحقوقية والتنفيذية المأمولة – حلم العرقيين الأزلي– لا بل عمدت بعض القوى المتنفذة ، في فرض تصوراتها بوسائل أكثر بطشاً وأشد قسوة وأكثر تمييزاً وضراوة وظلامية . تظل قضية الثقافة الحرة ومعطياتها والتي لا يمكن تأسيسها، وتفعيلها بتقاليد راسخة، دون مواجهة إشكاليات عدة ،كحرية الرأي والتعبير والتطلعات المشروعة في العدالة الاجتماعية الإنسانية. وللمساهمة في تنوع المشهد الثقافي– الاجتماعي العراقي لا مناص من استشراف الآراء والرؤى المتعددة في بلد كالعراق ، المعروف بغنى ثقافات وتنوع مكوناتها الاجتماعية ،

الترفع عن غواية الالغاء

في الإطار العام وفي ظل الأوضاع الراهنة

وحرية التواصل معها بجدل وحراك خلاقين، دون احتكار الحقيقة وارتهانها لصالح فئة أو جهة مهما كان حجمها أو موروثوها التاريخي ، و العمل بنوايا وطنية صادقة بعيداً عن تكريس وإعلاء مشروع وأوهام الهويات الثقافية الطائفية و التي يُروج لها حاليا، تحت مسميات تلفيقية كاذبة منغلقة على ذواتها، ولا تراث لها في الذات العراقية،التي من المعروف عنها سيادة الاندماج والانصهار الاجتماعي ، لا ثقافة العزل الطائفي ، والعودة ثانية لممارسة تسلط المنافع والانتهازية أو غيرها. لا يمكن لنا أن نساهم في إعادة مستقبل العراق وصياغة الحياة المتجددة المدنية فيه بلا دولة القانون ومؤسساتها،وشرعيتها المدعمة بالدستور و بالحقوق ،دون أي تمييز كان .

جاسم العايف
ناقد

"التحريم وخلط الأوراق"

المتتبع للجدل الذي يدور بين المثقفين ومسؤولي اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين من جهة ومجلس محافظة بغداد من جهة أخرى نراه يقع في خانة الحلال والحرام والتكفير والتحريم وخلط الأوراق الذي بدأه مجلس محافظة بغداد وطبعاً هذا لا يمت إلى الحقيقة بصلة لأن اتحاد الأدباء العراقيين كان وما زال يمثل الحضانة والواجهة للمثقفين العراقيين ويمارس تقليداً وطنياً منذ تأسيسه ورغم التبدلات السياسية التي حلت بالعراق واختلاف وتتابع القائمتين على اتحاد فلم يخطر على بال احدهم ان يلجأ إلى شق وحدة المثقفين العراقيين. أما ان تكون نواة جديدة وبواقع الانشقاق وضمن مرجعيات طائفية فأنه لأمر يثير الريبة والتشكك ان مهمة المثقف الراهنة هي التحدي للتطورات والصيرورات المتلاحقة التي تمر في البلاد ودون ذلك سيضيع نفسه خارج التاريخ.
ان تكريس الديمقراطية هي مهمة ثقافية بالدرجة الأولى، وأي انشقاق يعد مؤامرة على مسيرة بناء الديمقراطية كما ان الأقنعة والدعوات لن تصمد أمام حركة الحياة فعلى المثقف ان يكشف مكان الزيف والادعاء. وعلى المثقفين العراقيين الديمقراطيين الوقوف صفاً واحداً أما هذه الهجمة التكفيرية الثقافية والعمل على سد الطريق أمام من يحاول ان يحرس دور الثقافة.

رزاق عداي
ناقد

الاتحاد كيان ثقافي لافرقة دينية

الشجرة الراسخة التي يمثلها اتحاد الادباء و يحميها قانون خاص بها لن يضيرها ان تتشعب منها اتحادات

وهي التي يلتئم تحت ظلها المسلم والمسيحي والمندائي والايزيدي وفيها العرب والكرد والتركمان لانها كيان انساني لا فرقة دينية ، هي الأصل وكل اتحاد جديد سيكون منتميا للأصل حسب القانون وإلا فليكن جمعية أو منظمة ولايسمي نفسه اتحادا ، لم نسمع قط في جميع البلاد الاسلامية والمسيحية والبوذية واليهودية والكونفوشيوسيةعن وجود إتحاد بتوصيف ديني ، فالأدب إنساني ويتسع لكل الأفكار والأطياف والأديان والأعراق ، الأدب نتاج فعل حر ومخيلة طليقة تخطت المحددات الطائفية والعقائدية ، الديموقراطية تحتفي بالتعدد ، إنما على أساس التنوع الابداعي والفكري لا الديني والطائفي ، الإبداع طائر يحتاج الى المزيد من الاجنحة لا المزيد من القضبان ،متى يدرك البعض أن الادب جهد انساني رفيع لاترتهنه نزعات الثأر وردات الفعل العابرة وأن تسمية اتحاد أدباء اسلامي سيكون مغلقا امام المسيحي اوالمندائي او الايزيدي العراقي في بلد متعدد الثقافات والاديان والاعراق ويقع هذا تحت طائلة التمييز العنصري ..

لطفية الدليمي
روائية

الابتعاد عن البناء الايديولوجي

إن مهمة المثقف العراقي اليوم هي بناء الإنسان العراقي ثقافيا ونفسيا وروحيا وعاطفياً، والابتعاد عن البناء الأيدلوجي والعقائدي الذي يودي إلى الكارثة، أيضا طرح الصورة المشرقة للإنسان العراقي الحر التي غيبها النظام القمعي السابق.
لذا ارجوا من الجميع إن يناقش الأمور بهدوء وعقلانية، ولابد إن نضع أهداف ونؤسس مشاريع عوضا عن ردود الأفعال، وإلا فأن محاولة تأسيس اتحاد أدباء جديد ستنتج سلبيات كثيرا منها شق الصف الثقافي وتشتيت دور المثقف(الضعيف أصلا) لصالح السياسي، إلغاء تاريخ الاتحاد القديم الذي أسسه إعلام الثقافة العراقية في الوقت الذي تتشبث الدول بأي تاريخ بسيط لها نحن نخرب تاريخ بلدنا بأيدينا. تأسيس اتحاد أدباء جديد سيدعو الاتحادات العربية والمؤسسات الدولية بعدم التعامل بجدية مع الأدباء العراقيين خصوصا مع الاتحاد الجديد . الحل برأينا هو إصلاح وبناء الاتحاد العريق في ظل الديمقراطية المتاحة، إي إبقاء جميع الأدباء على اتحادهم وإصلاح منهج أو نظام الاتحاد القديم بالسبل الديمقراطية والمتحضرة.

أحمد مختار
أستاذ الموسيقى في كلية الدراسات الشرقية – لندن